

2 - التبيان في آداب حملة القرآن - أطراف من فضيلة تلاوة القرآن وحملته - الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الباب الاول في اطراف من فضيلة تلاوة القرآن وحملته. قال الله تعالى ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور. ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله. انه غفور شكور. وروينا عن عثمان بن عفان - [00:00:00](#) رضي الله عنه قال وانفقوا المصنف لضبط الفاظ الكتاب الانفاق الممدوح في الشرف هو اخراج المال في طاعة الله تعالى تجارة لن تبور اي لن تهلك وتفسد انها تجارة مع الله لا تبور - [00:00:20](#)

رون وروينا عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه. رواه الامام ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم البخاري في صحيحه الذي هو اصح الكتب بعد القرآن - [00:00:47](#)

وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة. والذي اقرأوا القرآن وهو وهو يتعتع فيه وهو شاق عليه له اجرا. رواه البخاري وابو الحسين وابو الحسين مسلم ابن الحجاج ابن - [00:01:06](#)

القشيري النيسابوري في صحيحهما وعن نبي هنا لما يذكر البخاري يذكر باسمه يرفع كذلك مسلم كل هذا للتنبية المسلمين على ذلك. لان كثير من الناس يسمع البخاري ولا يدري بس - [00:01:26](#)

الترمذي فيحرص على ذلك من النصح والبيان لان اسماء هذه الاشياء لا اسماء هؤلاء الناس يكون في كتب المتخصصين من اهل الحديث صواريخ الذي يقرأ القرآن وهو ماهر فيه قيل يقرأ القرآن تلاوة نظرا - [00:01:46](#)

وهو ماهر بذلك يعني يحسن التلاوة القول الثاني وهو الاشهر انه يقرأ القرآن الذي يحفظ وهو ماهر فيه في الحفظ مع الكرم مع السفرة الكرام البررة الملائكة هو الذي يقرأ القرآن ويتعتع فيه يعني يتردد اما اثناء التلاوة يخطئ ويثاب او - [00:02:10](#)

يراجع اذا تلا اخطأ ورجع له اجران يعني اجر المشقة واجر الا التلاوة عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاترجة - [00:02:42](#)

ريحها طيب وطعمها طيب. ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو. ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن وهذا مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر. ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثله الحنظلة ليس لها ريح وطعم - [00:03:05](#)

رواه البخاري ومسلم وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن لم يزل يجره من الجنة ولا يزل يجره من النار - [00:03:25](#)

لذلك لذيقها وريحها طيب يقول ابن حجر قيل خص صفة الايمان الطعم وصفة التلاوة بالريح لان الايمان الزم للمؤمن من القرآن يمكن حصول الايمان بدون القراءة وكذلك الطعم الزم للجوهر من الريح - [00:03:46](#)

وقد يذهب ريح الجوهر ويبقى طعمه ثم قيل الحكمة في تخصيص الاترجة دون غيرها من الفاكهة التي تجمع طيب الطعم والريح كالتفاحة لانه يتداوى بقشرها يا زيادة وهي مفرحة بالخاصية - [00:04:17](#)

بخاصيتها اذا اكلها الانسان صار له انشراح ويستخرج من حبها دهن له منافع زادت على غيرها هذه الوجوه وقد يكون التمثيل بنوع من الطيب وليس المقصود تخصيص شيء لذلك قد يكون - [00:04:39](#)

قد يكون التفاح غير معروف عندهم ولم يذكر التين مع انه موجود لانه لا ريح له وذكر التمر لانه طيبه معروف ومنافعه وعن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين - [00:05:00](#) رواه مسلم اما يرفع بحملته من حملاته اقواما على غيرهم ولذلك كما ترون في الحياة الدنيا حملة القرآن كيف هم ومن دونهم كيف يكون؟ ويكون الوضع هنا بمعنى التأخير عن اولئك تقدم اولئك وتأخروا - [00:05:29](#)

المعنى الثاني يضع بنزول هذا القرآن اقواما الكفار ويرفع اقواما هم الذين تبعوا القرآن الاسلام ليكونوا من باب رفع اهل القرآن على غيرهم والعلماء يريدونه للمعنى الثاني المعنى الاخر الذي هو ايش - [00:05:54](#)

اخذ القرآن وجمعه وعن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا في عندي اصحابه رواه مسلم عن الصواب. الشفيع هو الصواب - [00:06:19](#)

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم فهو يقوم به اناء الليل واناء النهار. ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه اناء الليل واناء النهار. رواه البخاري ومسلم - [00:06:39](#)

والمصنف الحسد هنا في الحديث تمنى زوال النعمة عن غيره والغبطة تمنى مثلها تمنى مثلها من غير زوالها والحسد حرام والغبطة في الخير محمودة محبوبة والمراد بقوله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا باثنتين اي لا غبطة - [00:06:59](#)

لا غبطة محمودة تأكدوا الاهتمام بها الا في اثنتين يقول لا حسد الحسد يطلق على ما ينفس به صاحبه وان كان مع تولي تمنى زوالها هو الحسد المذموم يعني يكره انها عند هذا الشخص - [00:07:24](#)

واتمنى انها لو لم تكن والحسد الثاني هو ان يتمنى ان يكون عنده هو مثلها مع انه لا يحسد صاحبه قد يدعو له يقول الله يبارك له هذا حسد محمود وهو الغبطة - [00:07:53](#)

وهو لكن الكل شيء يغبط عليه الانسان المغني مثلا يغبط على ذلك الله يبارك له فلا يغبط هذا ليس ضبطا محمودا حتى لو يتمنى ان يموت لا انما قول لا حسد الا بذنيه اي لا غبطة محمودا - [00:08:13](#)

الا في اثنتين هذا الذي ينبغي وكلاهما رجل اتاه القرآن فهو يقوم به اناء الليل اي اوقات دعنا هنا يعني الوقت وانا النهار لكن لو كان معه القرآن وهو يتخذ - [00:08:39](#)

مزامير للناس والمحافل يتكرر به ويرائي به يتخذ مأكلا هل يحسد هذا يغبط ما يغبط هذا مفتون نسأل الله العافية والسلامة لكن الذي يغبط هو من اقرأه ما يقوم به في الصلاة - [00:09:00](#)

بالتلاوة هذا هو الذي اشار اليها النبي ورجل ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه ليس فقط كثرة مال بدون انفاق. ما ما تنفع قد تكون وبالا على صاحبها والمراد به اناء الليل وان النهار يعني وجوه الخير - [00:09:25](#)

ومراد التكفير وليس انه كل يوم وكل ليلة يتصدق لا المراد به بالجملة ورويناه ايضا من رواية عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه بلفظ لا حسد الا في اثنتين. رجل اتاه الله - [00:09:49](#)

الجرو يرفع لكن الرواية الجر رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق. ورجل اتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها. هذه رواية اخرى ليس فيها القرآن ذكر الحكمة - [00:10:06](#)

السنة والعلم الله اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا مرة وهذا مرة لان السنة وحي وعلم يقضي بها هي في والقضاء ان كان قاضيا. ويعلمها ينشرها للناس - [00:10:23](#)

وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله تعالى فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف. رواه ابو عيسى محمد بن - [00:10:40](#)

الترمذي وقال حديث حسن صحيح عن ابي سعيد الخدري هنا الف لام لما قال الف لام ميم. هل هو الف هكذا لا بد من نطقها الف لام ميم الظاهر من الحديث - [00:11:00](#)

هو انه قال بل الف حرف له عشرة تقول الف لكنها تقرأ الف لام ميم في اية في كل حرف منها عشر حسنات وعن ابي سعيد

الخديري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الرب سبحانه وتعالى من شغله القرآن وذكرني عن مسألتني -

[00:11:27](#)

اعطيته افضل ما اعطي افضل ما اعطي السائلين. وفضل كلام الله سبحانه وتعالى على سائر الكلام. كفضل الله تعالى على خلقه. رواه الترمذي. على سائر خلقه عندك بفضل الله على خلق الله شديد - [00:12:01](#)

قال الترمذي رواه الترمذي. رواه الترمذي وقال حديث حسن طبعاً الحديث في اسناد الضعف سكت عنه واحال العهدة على الترمذي من باب يعني انه في فضائل الاعمال من شغله القرآن وذكرني عن مسألتني يعني شغل القرآن - [00:12:25](#) وهذا ليس بعيد نوباً سألت النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله اني ادعو اني اصلي واصلي عليك فكم اجعل لك من صلاتي؟ اي من دعائي ما شئت - [00:12:52](#)

ربيعها قال ثلاثة واربعين قال ما شئت. قال اجعل لك صلاتي كلها يعني يصلي عليك دعاء في غالب الوقت تكفي همك ويغفر اذا كان هذا في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:11](#)

بذكر الله قراءة القرآن معنى هذا الحديث ليس ببعيد شغل كثير بالقرآن عن الدعاء المسألة وبالدكر ويعطى ذلك بل وجعل عليه جوائز الاجور العظيمة التي يكافى الانسان بمقابلته هذه الاشياء تعرف - [00:13:35](#)

في وقت الاذان الافضل ان تتابع المؤذن وقت عرفة الافضل ما ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم خير ما قلت انا والنبيون قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على - [00:14:15](#)

فيكثر من هذا ومن هذا من الاشياء نقاتل الاشياء المخصوصة الوظائف المخصوصة ما تترك يعني في التشهد والسجود ما ما يقرأ القرآن سجود من هي عنه المراد بها ما لم يعارضه - [00:14:31](#)

افضل منه او احوج او الزم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب. رواه الترمذي - [00:14:47](#)

قال حديث حسن صحيح بيت الخرب خراباً يكون مسكن للجن مؤذية جوف ليس فيه شيء من القرآن مطلقاً الشياطين وسوسة الشيطان وعن عبد الله ابن عمر ابن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل - [00:15:06](#)

دنيا فان منزلتك عند اخر اية تقرؤها. اخر. عند اخر اية تقرؤها رواه ابو داود والترمذي والنسائي وقال الترمذي حديث حسن صحيح هل ظاهر الحديث انه عند اخر اية بعد ايات القرآن - [00:15:38](#)

عدد ايات القرآن ولا يبعد ان يكون بعد اجور ما يقرأ الحسنة بعشر امثالها وفضل الله اعظم كما كنت تقرأ في الدنيا على مهلك يعني قال الخطابي جاء في الاثر ان عدد - [00:15:58](#)

هاي القرى الا ان عدد هاي القرآن على قدر درج الجنة قالوا للقارئ ارقى في الدرج على قدر ما كنت تقرأ من اية القرآن فمن استوفى قراءة جميع القرآن استولى على اقصى درج في الجنة - [00:16:22](#)

ومن قرأ جزءاً منها كان رقيه في الدرج على قدر ذلك سيكون منتهى الثواب عند منتهى القراءة هذا الكلام خطابي يقول المخرج اخرج نحوه ابو عبيد في فضائل القرآن وابن ابي شيبه - [00:16:42](#)

من قول عائشة رضي الله عنها كانها يشير الى الاثر هذا عائشة الله اكبر وعن معاذ ابن وعن معاذ ابن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن وعمل بما فيه البس الله - [00:17:02](#)

نعم عندنا البسة واردة. ماشي البس الله والديه تاجاً يوم القيامة. ضوءه احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا. فما ظنكم بالذي عمل بهذا؟ رواه ابو داود اذا كان هذا لوالديه - [00:17:28](#)

ولم يذكر في القرآن انهم كانوا قد ربوه على هذا في الحديث ما ذكر انهم هم السبب قد يكونوا ميتين لكنهم سبب في وجوده سبب في وجوده فما ظنك بالذين ربوه على هذا - [00:17:48](#)

علموه القرآن فما ظنك بالعامل نفسه الذي عمل قرأ القرآن وعمل بما فيه الدارمي باسناده عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا القرآن فان الله تعالى لا يعذب - [00:18:07](#)

بانواع القرآن وان هذا القرآن مأدبة الله. فمن دخل فيها مأدبة. مأدبة الله فمن دخل فيه فهو امن ومن احب القرآن فليبشر اقرأوا القرآن الى اخره آآ فان الله لا يعذب قلبا وعى القرآن - [00:18:27](#)

الوعي هنا مثل قوله في الحديث الذي قبله من قرأ القرآن وعمل بما فيه ليس مجرد الحفظ وقد وجد من من الكفار من يحفظ من المنافقين مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المنافق الذي يقرأ القرآن - [00:18:49](#)

احفظه المراد به وعاه اوعى يا ايمان مع الحفظ المأدبة ما يدعى لها الناس الطعام الوليمة مأدبة الله فمن دخل فيه وهو امن ومن احب القرآن فليبشر يبشر يعني بنعمة الله عليه انه فتح عليه باب الخير - [00:19:10](#)

وفيه العلوم والاداب التأديب مبارك عبد الحميد الحمادي قال سألت سفيان الثوري عن الرجل يغزو احب اليك او يقرأ القرآن؟ فقال يقرأ القرآن لان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه. هذه قضية مفاضلة بين - [00:19:42](#)

طلب العلم والجهاد النفي طلب العلم ما زاد فيه ايهما افضل الثوري يذهب الى ان طلب العلم افضل من الجهاد فلذلك ارشده لهذا لهذا الحديث قال خيركم من تعلم والمراد بالجهاد هنا يغزو جهاد النفي - [00:20:12](#)

في حاشية يقول قال ابن حجر في فتح الباري فان قيل فيلزم على هذا ان يكون المقرئ افضل ممن هو اعظم غناء في الاسلام بالمجاهدة والرباط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:20:35](#)

القرآن لانه علم خيركم قلنا حرف المسألة يدور على النفع المتعدي فمن كان حصوله عنده اكثر كان افضل يعني ننظر الى الى اي يوم اكثر نفعا في الاسلام هذا ام هذا - [00:20:52](#)

هو افضل ايهما اعظم نفعا في الاسلام اهل القرآن لا شيء حفظوا لنا القرآن ونقل لنا لذلك جلس يقرأ القرآن اربعين سنة هلا سمعت هذا الحديث من عثمان رضي الله عنه فهذا الذي اجلسني هذا المجلس خيركم من تعلم القرآن وعلمه - [00:21:17](#)

حفظ القرآن به ولا زالوا يتناقل لكنه اهمل تعليم القرآن وانشغل الناس بامور يخشى ضياعه ويخشى ضياع الناس الذين لم يتعلموا لذلك هذه الخيرية لكن لو وجد كثر من يقوم بها وقل من يقوم - [00:21:42](#)

فيما سواها من الاعمال الواجبة او التي هي متأكدة ونصارى القيام بها فضيلة كفاية الكلام في الافضلية ليس بالوجوب. الوجوب اذا قل من يقوم به صار واجبا لو صار الجهاد فرض عين - [00:22:05](#)

انتقل الى فرض العين لكن كلامنا في النوافل كذلك لو قل من يعلم القرآن ما وجد الا واحد. صرف الله عين عليه الكلام كله فيه النوافل - [00:22:24](#)